الجمعيات الخيرية في القطاع .. إلى أين ؟؟

بقلم/ أبو فادي

ليس من شك في ان السعي لاقامة هيئات او مؤسسات اجتماعية والعمل على ابتداع وخلق وسائل جديدة لاشكال التنظيم الاجتماعي هو عمل حميد .

وصحيح اننا في الظروف المظلمة التي نعيشها، احوج ما نكون بالفعل لكل يد تسعى من اجل اقامة او بناء صرح مؤسسات ذات اختصاصات متنوعة تكمل بعضها البعض ، جمعيات ، نوادٍ ، نقابات او مؤسسات مهنية او نسائية او ما شابه ، وعلى الخصوص في قطاع غزة .

ولكن ايضا ، من المهم ان نشير الى ان المطلوب ليس مجرد الوقوف عند اقامة المؤسسات والجمعيات ، فخدمة المواطن والجمهور ليست في تنصيب البعض انفسهم مسؤولين على مصالح فئات لا ينتمون اليها ولا يعيشون حالها .

اما ان يعتقد البعض انه بمجرد اتفاقه مع زملاء له وتقدمهم بطلب الحصول على ترخيص لجمعية عثمانية باسم هذه الفئة او تلك فقد حصلوا على حظوة الاحترام من الناس . ويجب تحويل قنوات اموال الصمود الى جمعياتهم والاصح الى جيوبهم ، فاحترام الناس لجمعياتهم يرتبط بمواقفهم الوطنية والتزامهم ببرنامج خدمة المواطنين واخلاصهم لهم .

نشير الى ذلك ، ونحن لا نفهم سر التنافس او التسابق على اقامة الجمعيات العثمانية في قطاع غزة ، فحتى عام ٦٧ كانت لا تزيد عن سبعة ، وبالطبع تزايدت الحاجة لايجاد مؤسسات مختلفة ومتنوعة وبلغ عدد الجمعيات العثمانية حتى عام ١٩٧٩ (٤٠) جمعية منها ٣ جمعيات في منطقة رفح و ٦ جمعيات في منطقة خانيونس والباقي في غزة .

وخلال عام ١٩٨٠ ، قدمت طلبات باقامة ما يزيد على مئة جمعية جديدة .

والملفت للنظر ، ان معظم الانظمة الداخلية لهذه الجمعيات هي ذاتها . واهدافها هي ذاتها ، وكثير منها تتصف بذات الاختصاص وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن جدوى مثل هذه العملية .

اننا لم نلحظ اي نشاط اجتماعي او ثقافي او مبادرة لهذه الجمعيات لا في مدينة غزة ولا حتى في مخيمات اللاجئين . ولم نر مثلا حتى اية خدمات تقدم للمزارعين الذين تتهدد اراضيهم بالجفاف او المصادرة ، وتتميز حياتهم بالشقاء والبؤس .

فليست العبر في السباق على اقامة الجمعيات .

ويبقى ان نشاط هذه الجمعية او تلك وما تقدمه لمصلحة الجمهور وتقديم تقارير شهرية او سنوية للمواطنين عن اعمالها هو المعيار والحكم فيما اذا كانت هذه الفئة او تلك تتميز بالحرص على مصلحة المواطن والمواطنين . ام تتميز بانها مجرد اضافة للجمعيات القائمة في محاولة للكسب المالي على حساب الجمهور والمواطنين .

اعلان

صدر عن منشورات صلاح الدين القدس

- نصوص حول المسالة اليهودية/ ليفين
- العشق والموت في الزمن الحراشي للكاتب الجزائري الطاهر وطار الكتاب الثاني من روايته اللاز
- دفاتر فلسطينية / معين بسيسو

ملاحظات عن :

احتمالات الهجرة اليهودية الى اسرائيل في السنوات القادمة

بقلم المهندس
عبد الرحمن ابو عرفة

حتى مطلع هذا القرن ، كان عدد اليهود في فلسطين يشكل نصف بالمائة من مجموع عدد اليهود في العالم ، ارتفعت الى ٧,٥ بالمئة عام ١٩٤٨ مع تواصل موجات الهجرة وبعد ٣٠ سنة من انشاء الدولة اليهودية اصبحت تضم ٢٢ بالمئة من مجموع يهود العالم . ويتركز بقية اليهود في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا وعدد من الدول الاخرى ، وتشير كافة التقديرات الى ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل آخذة بالانخفاض ، والامال معقودة في اسرائيل ، على تحقيق هجرة سنوية تتراوح بين ٢٠ — ٥٠ الف يهودي سنويا واذا اخذت هذه الارقام في الحسبان ، وهي ارقام متفائلة ، فان ذلك يعني أن تهجير جميع يهود العالم الى اسرئيل ، سيحتاج الى فترة زمنية بين ٢٠٠ — ٥٠٠ عام هذا اذا امكن تهجيرهم فعلا ، اضافة الى ذلك ، فان الهجرة المضادة في اسرائيل الى الخارج آخذه بالارتفاع التدريجي الى الحد الذي اصبحت تؤثر به على معدل الارتفاع السنوي في عدد السكان مما حدى ببعض الاصوات داخل اسرائيل الى المطالبة بوضع تشريعات قانونية تحد من هذه الهجرة ، ويبدو ان الامر الوحيد الذي من شانه ان يرفع الهجرة اليهودية الى اسرائيل بما يتلائم والتطلعات الصهيونية ، يكمن في حدوث تغييرات دراماتيكية في اماكن تجمع اليهود ، تدفع بهم الى القدوم الى اسرائيل . وبنفس الوقت الذي تؤثر به مثل هذه التغييرات سلبيا على الهجرة من اسرائيل الى الخارج في حالة وقوع مثل هذه التغيرات في المنطقة ، فان امكان حدوث هذه التغيرات في العالم هي امكانيات مجهولة .

ان اي هجرة يهودية على نطاق واسع الى اسرائيل ستكون من واحدة من الدول الاربع الكبار ذكرها ، والهجرة من الاتحاد السوفييتي ، ستكون بلا شك هي الاكثر ملائمة للسياسة الصهيونية نتيجة للتاثير المتبادل شبه المعدوم بين هؤلاء اليهود وما بين الحركة الصهيونية ، وكذلك فان هجرة هؤلاء باعداد محددة (١٠ — ٣٠ الف سنويا) تسهل عملية استيعابهم دون ان يولد ذلك ضغطا على مؤسسات الاستيعاب الادارية والاقتصادية ، كما لن يؤدي الى حدوث تغييرات دراماتيكية على نظام الحكم حيث أن الهجرة التدريجية ستسهل عملية امتصاص هؤلاء اليهود في المجتمع ، بصورة لن تمكن من بروز اقلية سكانية كبيرة ذلك ان اي هجرة واسعة من اي مصدر كانت ، ستؤدي الى ارهاق الاقتصاد الاسرائيلي وستزيد بدرجة كبيرة من صعوبات الاستيعاب واقلمة المهاجرين . وكما شكلت الهجرة اليهودية الشرق اوسطية -على الرغم من اهميتها في ذلك الوقت للمشروع الصهيوني — مشكلة عنصرية لا تزال اسرائيل تعاني منها حتى الان ، فان هجرة واسعة من الاتحاد السوفييتي مثلا ، خلال فترة زمنية قصيرة ، ستجعل من هؤلاء اليهود عنصرا سكانيا متميزا ، ياخذ شكلا اكثر حدية مع الزمن ، نظرا للمشاكل التي ستنسجم محدثة بالتاكيد نوع من النفور المتبادل في العلاقة بين المهاجرين والسكان . ومن المستبعد ان يكون النجاح النسبي الذي رافق الهجرة الاندفاعية (١٩٤٨ — ١٩٥١) من حليف اي هجرة مشابه حديثة ، نظرا لاختلاف الظروف ، ففي اعقاب انشاء اسرائيل الذي ترافق مع طرد مئات الالوف من المواطنين العرب من منازلهم ، كان من السهل استيعاب المهاجرين في هذه المساكن الفارغة ، ويقود ذلك الى الاستنتاج انه في حالة حدوث حرب جديدة ونجاح اسرائيل في طرد اعداد كبيرة من العرب مرة اخرى ، فان امكانية لجوء اسرائيل الى استقدام هجرة يهودية واسعة لن تكون مستبعدة ، وعلى العكس فقد تعمد اسرائيل لاستغلال كل الوسائل الممكنة من اجل تهجير العدد اللازم من اليهود من المكان الاكثر ملائمة لها ، وكما حدث في اعوام ١٩٤٨ — ١٩٥١ ، فلن يكون مستبعدا اللجوء لاستعمال وسائل مشابهة لتلك التي استعملت لتهجير يهود العراق مثلا . ان امكانية كهذه مستبعدة في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لاسباب خاصة بطبيعة الظروف في كلا البلدين ، الا ان الامر يختلف في حالة دول مثل فرنسا وكندا والارجنتين وربما بريطانيا ايضا ، واذا كانت هجرة يهود الاتحاد السوفييتي مرغوبة بالرغم من ان ذلك ليس رهنا بيد اسرائيل ، فان الوضع في الولايات المتحدة هو مغاير تماما ، حيث تشير الدلائل الى ان اسرائيل لا ترغب حاليا في هجرة يهود الولايات المتحدة ، نظرا لعدة اسباب منها الاستفادة من نفوذهم السياسي والاقتصادي والاعلامي ، وحتى العسكري داخل الولايات المتحدة ، كذلك الاستفادة من طاقتهم المادية الضخمة باعتبارها موردا هاما للمدخولات الاسرائيلية . كما ان هذه الهجرة ستلحق اضرار على المستوى الداخلي في اسرائيل . كونها ستزيد من ارتفاع نسبة جهاز الخدمات على حساب الجهاز الانتاجي مما يؤدي الى زيادة التضخم ، كذلك ستؤدي الى زيادة الصراعات الطبقية والتوترات بين اليهود نظرا لتطلعات تشكل ادواتهم الناتجة من مستوى المرتفع الذي اعتادوا عليه .

اما اذا ارادت اسرائيل ، بمغامرة اختيار هجرة اعداد من يهود الولايات المتحدة انخفاض التاثير اليهودي السياسة الامريكية فان ذلك بظروف خاصة ليس اقلها ان قوة عسكرية اقتصادية ضخمة للاستقلالية عن الولايات المتحدة اي الوصول الى حالة من النفوذ اليهودي في المتحدة اقل اهمية من هجرة الى اسرائيل . واذا حدث مثل الاحتمال فان من مستلزمات الحاجة الى اعداد كبيرة المهاجرين للحفاظ على الاستقلالية .

اما الاحتمال الاخير ، على افتراض تدهور الاقتصادية في الولايات المتحدة فسيؤدي بلا شك الى هجرة واسعة الى اسرائيل ، فهو الصعب الاستنتاج ، ان هناك لاسرائيل في حدوث مثل هذا طالما ان ازدهار الاقتصاد ينعكس بشكل ايجابي على في اسرائيل ، ومنها الاقتصادي ، الذي اذا اخذ المؤهلات ، التي تشكل اربحية لرؤوس الاموال ، لتلك الاربحية التي تحققها الولايات المتحدة ، فان تشجيع انتقال اصحاب الاموال الى اسرائيل يصبح ملحا ، وينطبق هذا الوضع بشكل نسبي ، على الدول الغربية كبريطانيا وفرنسا ، وربما تلقي الاخيرة ، حول ما اسمى بـ "معاداة السامية" في فرنسا على هذه الاحتمالات .

بناء على الملاحظات السابقة يطرح نفسه ، موضوع الاسرائيلي خلال السنوات وحتى الان ، على اقامة المستوطنات والبيوت السكنية باعداد فخمة وخاصة في المناطق المحتلة ، وتشير التقارير الى انها اكبر من اعداد المستوطنين . الى الذي دفع البعض لاطلاق " مستوطنات الاشباح " نظرا الى تلك المستوطنات النسبي من السكان بالقياس الى مئات الشقق الفارغة بها ، ومن الممكن على هذا الوضع سيعد انتهاء مرحلة معينة ان توقف اسرائيل بشكل شبه كلي ميزانية الاسكان والبناء وتحولها نحو غرضين آخرين مشاريع اقتصادية ، وزيادة الاستيعاب . واذا كان هذا الافتراض صحيحا ، فيمكن الاستنتاج ان مرحلة البناء السكني ترافقت كذلك مع عملية اعداد مهيئة لاستيعاب المهاجرين مؤهلات التخصص والتربوي . ويرتبط هذا الافتراض كذلك ، بضرورة ايجاد اسرائيل تستطيع استهلاك انتاج الاقتصادية المستجدة ، والالحاح الاسرائيلي على تطبيع العلاقات مع النظام الضوء على هذا الامر .

ومهما كانت الاحتمالات ، على اسرائيل ان تظل في "استنفار" دبلوماسي للخروج من المأزق المتلازم مع الطبيعة العنصرية لنظام الحكم

جمعية بنك الدم في غزة تعاني من مشاكل مالية

استقال مؤخرا السيد عبد الهادي ابو خوصه المدير الاداري لجمعية بنك الدم في غزة ، من عمله كموظف متفرغ في الجمعية ، مع استمراره في تقديم خدماته التطوعية للجمعية . نتيجة لظروف اقتصادية معيشية خاصة به ، ويذكر ان جمعية بنك الدم ، تواجه صعوبات مالية حادة لا تستطيع اعتماد موظف متفرغ فيها باجر يتناسب والظروف المعيشية الصعبة ، وتعود اسباب هذه المشاكل المالية بسبب الضغوطات التي تمارسها السلطات على الجمعية ، بحيث تقوم بمنع الجمعية من جمع التبرعات من المواطنين ولي الحالة التي يتم فيها تقديم طلب من اجل السماح بذلك ، تضطر الجمعية للانتظار طويلا ريثما توافق الداخلية على ذلك ومعظم الاحيان لا تتم الموافقة .

كذلك فان من الاسباب الجوهرية في المشاكل المالية التي تواجه جمعية بنك الدم هي منع السلطات للجمعية باحضار اموالها المودعة في الخارج والتي هي بمثابة تبرعات قامت الجمعية بالحصول عليها من اهل الخير من ابناء القطاع في الخارج .

وقد علمنا بان المرحلة الاولى في عملية بناء المقر الجديد لجمعية بنك الدم قد تم انجازها تقريبا ومن المنتظر تكملة البناء في مدة لا تتجاوز العام القادم ، وكانت الجمعية قد حصلت على قطعة ارض في حي الرمال لهذا الغرض .

وتطمح الجمعية ان تستطيع افتتاح عيادة خاصة لمعالجة المتبرعين بالدم وذويهم وان تستطيع توفير طبيب خاص متفرغ للعمل مع الجمعية . وهناك طموح آخر في امكانية تنظيم دورات خاصة للتدريب على كيفية سحب الدم وتحليله وما يتعلق في ذلك .

وينتظر المواطنون واعضاء الجمعية وصول سيارة خاصة بنقل الدم وبجمع تبرعات المواطنين من الدم ، مجهزة باحدث الاجهزة الطبية وهي عبارة عن بنك دم متنقل .

تنقلات في الدوائر الحكومية في غزة

تم مؤخرا اجراء تنقلات وتغييرات بين المسؤولين في مديرية الصحة ومستشفى الشفاء في غزة .

وتردد بين اوساط الموظفين شائعات مفادها ان هذه التغييرات لن تكون الاخيرة بل ستتبعها تغييرات في دوائر حكومية اخرى .

ويربط المواطنون بين هذه التغييرات التي تمت بالمنتظرة . وبين الزيارات التي قام بها رؤساء دوائر في القطاع للقاهرة في الفترة القريبة الماضية .

نقابة العاملين في جامعة بيرزيت

جرت يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٨٠/١٢/٤ ، انتخابات نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد العليا الخاصة — فرع جامعة بيرزيت . وقد خاضت الانتخابات كتلتان هما "كتلة التضامن التقدمي" و "الكتلة الوطنية" . وقد جرت الانتخابات في جو حماسي ديمقراطي ، واسفرت النتيجة عن فوز "كتلة التضامن التقدمي" بكافة مقاعد النقابة التسعة .

والفائزون هم :

محمد الاسمر ، حنان يعقوب ، سلامة متى ، سحر خليفة ، د . رياض مفلح ، د . بشير العيس ، ليلي فيضي . د . هيو هاركورت ، عبير قرجولي .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات قد ضمت اساتذة وعمالا وموظفين داخل جامعة بيرزيت بلغت نسبة الناخبين حوالي ٧٥ بالمئة من مجموع كافة العاملين في الجامعة